عبد الله بن خلف بن محمد الهنائي

باحث دكتوراه في الدراسات القرآنية والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور، ماليزيا

galalalweshah701224430@gmail.com

أ.د: ثابت أحمد أبو الحاج

أستاذ مشارك، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا

thabet2012@um.edu.my

أ.د: صديق بن عارفين

أستاذ مشارك، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا

sedek2001@hotmail.com

أسس الاتصال والتواصل الدعوي عند الدعاة: دراسة تطبيقية من خلال سور هود والإسراء والشعراء

ملخص

يتبين أن الاتصال الشخصي يُعدّ من أهم أساليب الدعوة، لقيامه على تواصل مباشر يتيح التفاعل العميق وبناء الثقة وفهم المدعو ومعالجة الشبهات بصورة مؤثرة، وقد تأسس هذا المنهج منذ بداية الدعوة النبوية وسار عليه الأنبياء جميعًا، مما يؤكد أصالته وفاعليته. وقد جسّد القرآن هذا الأسلوب في نماذج بليغة، كدعوة نوح عليه السلام لابنه بما تحمله من عاطفة ورحمة، ودعوة موسى عليه السلام لفرعون التي جمعت بين الحكمة والشجاعة، مما يدل على أن الاتصال الشخصي يجمع بين التأثير القلبي والعقلي ويظل ركيزة أساسية في العمل الدعوي. كما يتضح أن الاتصال الجمعي يمثل مرحلة متقدمة في الدعوة، ينتقل فيها الداعية إلى مخاطبة الجماعات بهدف توسيع نطاق التأثير وبناء الوعي العام، ويتميز بقدرته على توحيد الخطاب ومعالجة

قضايا المجتمع، وقد تجلى ذلك في المنهج النبوي من خلال الانتقال إلى الجهر بالدعوة، وفي التشريعات كخطبة الجمعة. وقد عرض القرآن نماذج لهذا النوع من الاتصال في خطاب الأنبياء لأقوامهم، مع تفاوت الاستجابة بين الفئات، حيث يستجيب المستضعفون غالبًا بينما يعارضه أهل الكبر والنفوذ. وتبرز وسائل التواصل الحديثة كامتداد معاصر لهذه الأساليب، إذ أحدثت نقلة نوعية في نشر الدعوة من خلال الوصول إلى جمهور عالمي متنوع وتعدد وسائل التأثير. ورغم حداثتها، فإن نجاحها مرتبط بالالتزام بالأصول القرآنية في الدعوة، كوضوح الرسالة، والصبر على المعارضة، والاعتماد على الحجة، والارتباط بواقع الناس، مما يجعلها ميدانًا دعويًا مهمًا يحتاج إلى تأصيل منهجي يحقق التأثير المنشود.

الكلمات الدلالية: أسس، الاتصال والتواصل الاجتماعي، الدعاة، القرآن الكريم

Principles of Communication and Social Interaction among Preachers through the Holy Qur’an

ABSTRACT

It becomes clear that interpersonal communication is one of the most important methods of (Islamic preaching), as it is based on direct interaction that enables deep engagement, builds trust, allows the preacher to understand the audience, and effectively address doubts. This approach was established from the very beginning of the Prophetic mission and was followed by all prophets, which confirms its authenticity and effectiveness. The Qur’an illustrates this method through powerful examples, such as Prophet Noah’s call to his son, filled with compassion and mercy, and Prophet Moses’ call to Pharaoh, which combined wisdom and courage. This demonstrates that interpersonal communication integrates both emotional and rational influence and remains a fundamental pillar of. It is also evident that mass communication represents a more advanced stage in الدعوة, where the preacher addresses groups rather than individuals in order to expand influence and build collective awareness. It is distinguished by its ability to unify discourse and address societal issues. This was clearly manifested in the Prophetic methodology through the transition to public proclamation, as well as in Islamic practices such as the Friday sermon (khutbah). The Qur’an presents various examples of this type of communication in the خطاب of prophets to their people, with differing responses—where

the oppressed are generally more receptive, while those in power and arrogance tend to reject it. Furthermore, modern social media emerges as a contemporary extension of these methods, bringing a significant transformation to الدعوة by enabling access to a global and diverse audience and offering multiple channels of influence. Despite their modern nature, their effectiveness depends on adherence to Qur'anic principles of الدعوة, such as clarity of message, patience in the face of opposition, reliance on evidence and argument, and relevance to people's real-life contexts. Thus, social media platforms are not merely technical tools, but important arenas for that require a well-grounded methodological framework to achieve meaningful impact.
Keywords: Principles, Communication and Social Interaction, Preachers, the Holy Qur'an.

مقدمة

العالم اليوم يموج في برامج أصبحت هي وسيلة التواصل، وأصبح العالم كما يوصف بأنه (قرية صغيرة) نظرا لترابط الاتصال، فلا يحد بينهم حد ولا يقف عند فكر معين، وأصبح الذي لا يتعامل مع هذه البرامج يوصف بالتخلف والرجعية العصرية، نظرا لضرورة الحياة بها وتسهيل تلقي العلوم منها.

ولا شك بأن هذا باب واسع للدعوة وميدان خصب، يستطيع الداعية أن يستغل هذه النعمة لنشر دعوته أينما كان وإينما حلّ، فبعد أن كانت الدعوة محصورة على من يقابلهم الداعية فقط أصبح في هذا العصر يستطيع أن يخاطب الاف الناس في وقت واحد، ووجب على الداعية أن يكون عصري في هذه البرامج واستغلالها الاستغلال الأمثل.

ولذلك أبحث عنها عن أسس منضبطة بضباط متين استخرجها من كتاب الله تعالى لأضع في يد الداعية العدة القرآنية في التواصل وكيف يستطيع الداعية التعامل بطرق دعوته وفق منهج القرآن من خلال سورة (هود والإسراء والشعراء).

مشكلة الدراسة:

أصبح الاتصال والتواصل بمختلف صوره من أهم الوسائل المؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات، ولا سيما مع التطور التقني وانتشار وسائل التواصل الحديثة التي أتاحت للدعاة الوصول إلى شرائح واسعة ومتنوعة من الناس. ومع هذا التوسع برزت الحاجة إلى تأصيل الممارسات الدعوية وفق منهج قرآني يضبط أساليب الاتصال والتواصل. ويُلاحظ أن كثيرًا من الممارسات الدعوية، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لا تستند إلى الأصول القرآنية في مخاطبة الناس والتأثير فيهم. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن أسس الاتصال والتواصل الدعوي التي قررها القرآن الكريم، وبيان تطبيقاتها من خلال نماذج الأنبياء الواردة في سور هود والإسراء والشعراء؛ للاستفادة منها في ترشيد الخطاب الدعوي المعاصر وتعزيز فاعليته.

أسئلة البحث

١) ما مفهوم الاتصال الشخصي وأهميته الدعوية، وكيف تتجلى تطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء؟

٢) ما مفهوم الاتصال الجمعي وأهميته الدعوية، وكيف تتجلى تطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء؟

٣) ما مفهوم وسائل التواصل وأهميتها، وكيف تتجلى تطبيقاتها من خلال سورة هود والإسراء والشعراء؟

أهداف البحث

١) التعرف على مفهوم الاتصال الشخصي وبيان أهميته الدعوية وتحليل تطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء.

٢) التعرف على مفهوم الاتصال الجمعي وبيان أهميته الدعوية وتحليل تطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء.

٣) التعرف على مفهوم وسائل التواصل وبيان أهميتها وتحليل تطبيقاتها من خلال سورة هود والإسراء والشعراء.

أهمية البحث:

١) تكمن أهمية البحث في توضيح الأسس القرآنية في التواصل الاجتماعي لحاجتها الملحة في زماننا هذا نظرا لسهولة التواصل واعتماد أغلب الدعاة عليه.

٢) يعد هذا البحث من المباحث المهمة للداعية لتأطير التعامل في التواصل من ناحية قرآنية.

الدراسات السابقة:

١) أخلاق المسلم في منصات التواصل الاجتماعي من منظور قرآني) لمؤلفيه: عبد الرحمن عبد الله الجرمان وأمينة أحمد الماجد، بحث محكم نُشر في مجلة أبحاث، العدد الثاني والعشرين، سنة ٢٠٢١م. تناول البحث أهم الأخلاق الحسنة للمسلم في منصات التواصل الاجتماعي من منظور قرآني، وبيان الأخلاق التي ينبغي التحلي بها وتجنبها في بيئة التواصل الرقمي. ويختلف

هذا البحث عن دراستي في أنه يعالج أخلاق المسلمين في منصات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، بينما تركز دراستي على أخلاق الدعاة في منصات التواصل الاجتماعي.

٢) التواصل من منظور القرآن: منهج معياري لتنمية الأخلاق المجتمعية) لمؤلفيه: ويني أفني، ويولي أندرياني، وإلفي رحمي، بحث محكم نُشر في مجلة Journal of Islamic Communication and Journalism بأندونيسيا سنة ٢٠٢١م. تناول البحث مفهوم التواصل في القرآن الكريم من الناحية الأخلاقية وأثره في تنمية الأخلاق المجتمعية، وبيان المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن تضبط عملية التواصل بين أفراد المجتمع. وهو بحث عام في أخلاقيات التواصل يشمل مختلف فئات المجتمع، بينما تختص دراستي بأخلاق الدعاة في منصات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بيان أسس الاتصال والتواصل الاجتماعي عند الدعاة من خلال القرآن الكريم، مع التركيز على نماذج من سور: هود، والإسراء، والشعراء .

الحدود الزمانية: تعتمد الدراسة على النصوص القرآنية دون التقيد بإطار زمني محدد، مع الاستفادة من التفاسير المعتمدة .

الحدود المكانية: لا ترتبط الدراسة بمكان جغرافي معين، كونها دراسة نظرية تحليلية للنص القرآني .

الحدود المنهجية: تقتصر على التحليل الموضوعي والاستنباطي للآيات المتعلقة بموضوع الاتصال والتواصل الدعوي.

مصطلحات البحث

الاتصال الشخصي: هو عملية تواصل مباشرة بين الداعية والفرد أو عدد محدود من الأفراد، تعتمد على التفاعل المباشر والحوار الوجاهي بقصد التأثير والإقناع ونقل المعاني الدعوية. [١]

الاتصال الجمعي: هو عملية تواصل يقوم بها الداعية مع جماعة من الناس في وقت واحد، باستخدام أساليب خطابية جماعية تهدف إلى التأثير في جمهور واسع ونقل الرسالة الدعوية بشكل عام[٢]

وسائل التواصل: هي الوسائط والأدوات التي تُستخدم لنقل الرسائل بين المرسل والمتلقي، وتشمل الوسائل التقليدية والحديثة التي تسهم في تبليغ الدعوة ونشرها[٣].

الدعوة: هي تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، بقصد هدايتهم وإرشادهم إلى الحق وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية[٤]

---

(١) محمد الدش، محمد أحمد، الاتصال الشخصي وأثره في الدعوة إلى الله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، المجلد ٣٦، العدد ٣٦، ٢٠٠٧، ص٤٥.

(2) Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59–68.

(3) Paljug, Katherine, Social Media, February 19, 2025.

(٤) زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

إجراءات البحث وأدواته

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات العلمية، تمثلت في جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع الاتصال والتواصل في سور هود والإسراء والشعراء، ثم الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة لاستخراج الدلالات والمعاني المرتبطة بأساليب الاتصال الدعوي، وتصنيف النصوص وفق محاور البحث (الاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، ووسائل التواصل)، وتحليل المضامين الدعوية في الآيات واستنباط الأسس والأساليب الاتصالية منها، مع الربط بين المفاهيم النظرية للاتصال والتطبيقات القرآنية.

أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة في أدواتها على النص القرآني الكريم، وكتب التفسير المعتمدة، إضافة إلى المراجع المتخصصة في مجالي الدعوة والاتصال.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف مفاهيم الاتصال والتواصل الاجتماعي في المجال الدعوي، وتحليل الآيات القرآنية الواردة في سور: هود، والإسراء، والشعراء، بهدف استنباط الأسس الدعوية المتعلقة بالاتصال، كما يوظف البحث المنهج الاستنباطي في استخراج الدلالات والمعاني الاتصالية من النصوص القرآنية، وربطها بالواقع الدعوي المعاصر.

هيكل البحث:

المبحث الأول: مفهوم الاتصال الشخصي وأهميته الدعوية وتطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف الاتصال الشخصي

المطلب الثاني: أهمية الاتصال الشخصي في الدعوة

المطلب الثالث: الاتصال الشخصي من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المبحث الثاني: مفهوم الاتصال الجمعي وأهميته الدعوية وتطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف الاتصال الجمعي

المطلب الثاني: أهمية الاتصال الجمعي

المطلب الثالث: الاتصال الجمعي من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المبحث الثالث: مفهوم سائل التواصل وأهميتها وتطبيقاتها من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل

المطلب الثاني: أهمية وسائل التواصل

المطلب الثالث: وسائل التواصل من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المبحث الأول: مفهوم الاتصال الشخصي وأهميته الدعوية وتطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف الاتصال الشخصي

تعريف الاتصال لغةً بأنه من أصل (وصل)، ووصل الشيء تعني: بلغه وانتهى إليه، وهو ضد الهجران والتصادم.[٥]

تعريف الشخصي: هو سواد الإنسان إذا بان لك من بعيد، ويجمع على كلمة (شخوص).[٦]

اصطلاحا: الاتصال الشخصي هو:

قيل (عملية تفاعلية بين الداعي والمدعو يتم من خلالها نقل الرسائل الدعوية عبر قنوات تأثيرية تبعث على الإقناع والاستمالة).[٧]

وقيل هو (الاتصال الشخصي يراد به التوجه إلى أشخاص معروفين، ومخاطبتهم فردا فردا).[٨]

من خلال هذان التعريفان يتضح أنّ الاتصال الشخصي يكون بين فرد أو أكثر ولكن عددهم قليل جدا وبينهم معرفة ومخاطبتهم فردا فردا، يتم من خلال هذا اللقاء تبادل الرسائل الدعوية من خلال الحواس الممكنة ليُراد بها التأثير على المدعو.

---

(٥) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص٧٤٠/ ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ٧٢٦/ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج٢، ص١٠٣٧

(٦) الهروي، تهذيب اللغة، ج٧، ص٣٦/ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٣، ص٢٥٤/ الرازي، مختار الصحاح، ص١٦٢

(٧) محمد الدش، محمد أحمد، الاتصال الشخصي وأثره في الدعوة إلى الله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامع الأزهر، المجلد ٣٦، العدد ٣٦، ٢٠٠٧، ص١٠

(٨) غلوش، دعوة الرسل، ص١٤٤

المطلب الثاني: أهمية الاتصال الشخصي في الدعوة:

الدعوة بمفهوم الاتصال الشخصي ابتدأ بها نبينا محمد في بداية دعوته، عندما أمره الله سبحانه تعالى بأن ينذر عشيرته الأقربين، وكذلك كان فعل الأنبياء، فهذا نوح عليه السلام يدعو ابنه، وموسى عليه السلام يدعو أخوه هارون، ولوط آمن معه أهله، وهكذا بقية الأنبياء.

يُعدّ هذا الأسلوب الدعوي من أكثر الأساليب أثرًا؛ لما يحققه من ترسيخ الثقة بين الداعية والمدعو، كما يمنح الداعية فرصة أوسع لفهم الجوانب النفسية والعوائق الفكرية التي تحول دون تقبّل الدعوة. ومن هنا كان الخطاب المباشر وسيلة فعّالة في التأثير، كما ظهر في دعوة موسى وهارون لفرعون وقومه، حيث أسهم أسلوبهما العقلي والحواري في إقناع بعض المقربين من فرعون بالإيمان بالله ورفض طغيانه. ويشير غلوش إلى أهمية التواصل الفردي بقوله إن هذا النوع من الاتصال يتيح للداعية معرفة مدى تأثير دعوته في مخاطَبه، كما يساعده على مناقشة الشبهات والأفكار التي يطرحها المدعو، إضافة إلى دوره في تحفيز العقل على التأمل والتفكير بعيدًا عن ضغط الجماعة وتأثيرها[٩].

لذلك وجب على الداعية أن يجعل من وقته في دعوته هذا الاتصال، وأن يجتهد فيه، فهو سبيل ناجح ومجرب في الدعوة، وقد مال به أناس كثيرون أكثر من تأثير المحاضرة والخطبة، ونبي الله نوح عدّه من منهجه في الدعوة فقال: **(ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) [نوح (٩)]**.

---

[٩] غلوش، دعوة الرسل، ص١٤٤

المطلب الثالث: الاتصال الشخصي من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

قال الله تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ... فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [هود (٤٣-٤٤)]

تُعدّ دعوة الأبناء من أبرز مجالات الدعوة التي يوليها الداعية اهتمامًا كبيرًا، لما تحمله من مشاعر الأبوة والحرص على هداية الأبناء وفوزهم برضا الله تعالى. وقد تجلّى ذلك بوضوح في موقف نبي الله نوح عليه السلام مع ابنه، حين دعاه إلى الإيمان وطلب منه الركوب في السفينة مع المؤمنين، إلا أنّ الابن قابل دعوة أبيه بالرفض والعناد. وقد استخدم نوح عليه السلام أسلوبًا يتسم بالرحمة واللين والعطف الأبوي في محاولة لاستمالة ابنه وإنقاذه، غير أن استكباره وإصراره على موقفه أدّيا إلى هلاكه مع المغرقين[١٠]

يظهر أثر الاتصال الشخصي في دعوة نبي الله نوح عليه السلام لابنه بوصفه نموذجًا تربويًا خالدًا حفظه القرآن الكريم للأجيال المتعاقبة، فمع أنّ هذه الدعوة لم تُثمر في استجابة الابن، إلا أنّ الله تعالى أراد تخليد هذا الموقف ليبقى درسًا دعويًا وتربويًا مستمرًا إلى يوم القيامة. وقد خصّ نوح عليه السلام ابنه بخطاب مباشر اتسم بالقرب والاهتمام، كما أشارت سورة نوح إلى اعتماده أسلوب الدعوة السرية، وهو أسلوب يرتبط بطبيعة الاتصال الشخصي القائم على الحوار الفردي والتواصل المباشر مع المدعو.[١١]

---

(١٠) ينظر: العودة، سليمان بن حمد، شعاع من المحراب دار المغني، الرياض، ط٢، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م، ج٤، ص٧٤

(11) Al-Zubaidi, Wafaa Kazim, The dialectic of the educational discourse of the Prophet Noah with his son and his people, American international of peer-reviewed journal of the humanities and social sciences, Issue No 19 – Part 3

الاتصال الشخصي بين موسى عليه السلام وفرعون، وقد أشارت إليه سورة هود الآية (٩٦-٩٧)، وسورة الإسراء الآية (١٠١-١٠٢)، وجاء تفصيل الحوار في سورة الشعراء الآية (١٠ -٦٦)

شاء الله تعالى أن يكون موسى عليه السلام، الذي نشأ في قصر فرعون وتربّى في بيته، هو النبي الذي يواجه طغيان فرعون ويقود دعوته إلى الحق. ولذلك أمره الله أن يتوجه بنفسه إلى فرعون وملئه، وأن يخاطبهم بأسلوب يتسم بالرفق واللين؛ رجاء أن يستجيبوا للحق أو يستشعروا الخوف من الله تعالى[١٢].

ولم تكن هذه الدعوة الفردية موقفًا عابرًا، بل مثّلت مواجهة بين قوة الإيمان وقوة الطغيان. فموسى عليه السلام، وفق المقاييس المادية، لم يكن يملك سوى مؤازرة أخيه هارون، في حين كان فرعون يمتلك النفوذ والجند والعدة. ومع ذلك، فإن القوة الحقيقية كانت مع موسى؛ لأنها قوة مستمدة من التأييد الإلهي، وهي قوة تفوق كل مظاهر السلطة المادية، حتى انتهى الأمر بزوال فرعون وجنده رغم ما كانوا يملكونه من إمكانات عظيمة[١٣].

---

[١٢] ينظر: حَبَنَّكَة، الحضارة الإسلامية، ص٣٥٦/ زيدان، أصول الدعوة، ص٤٨٠

[١٣] ينظر: الندوي، إلى إسلام جديد، ص١٠٠

المبحث الثاني: مفهوم الاتصال الجمعي وأهميته الدعوية وتطبيقاته من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف الاتصال الجمعي

الجمعي: من أصل (الجمع) وتعني في اللغة: ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة عدد على عدد وله مفرد من معناه وأصله كمثل رجل ورجال.[١٤]

وعرف في الاصطلاح بأنه: (مخاطبة جمهور من الناس بواسطة، أو بغيرها، سواء كان اجتماعهم وفق نظام وخطة أو بصورة تلقائية).[١٥]

وقيل وهو: (حيث يخاطب القائم بالاتصال جماعة من المسلمين متجانسة عقيدتها واحدة وإيمانها واحد وقيمها السائدة ومعاييرها وأفكارها متجانسة)[١٦]

التعريف الثاني اقتصر على مجموعة من الناس تتفق في الفكر والعقيدة، وهذا الأمر لا ينسجم مع الدعوة العامة والتي كان يقوم بها الأنبياء، نعم.. تصلح لتكون لمخاطبة قوم يعتقدون عقيدة واحدة كمثل خطبة الجمعة، ولكنه يجعله مفهوم ضيق.

وعلى وفق ذلك أرى أن الراجح هو التعريف الأول لعمومه في الدعوة.

---

(١٤) ينظر: السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة، م: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ص٦٧/ البركتي، التعريفات الفقهية، ص٧٢

(١٥) غلوش، دعوة الرسل، ص١٤٤

(١٦) علي ثابت، سعيد، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول □، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ، ص٢٨

المطلب الثاني: أهمية الاتصال الجمعي

يُعدّ الاتصال الجمعي مرحلة متقدمة تأتي بعد نجاح الاتصال الشخصي، إذ يتمكن الداعية من خلاله من تكوين جماعة مؤمنة تسهم في التأثير في المجتمع وتوجيهه. ويتضح هذا الأسلوب في سير الأنبياء عليهم السلام، ومن أبرزهم نبينا محمد □، الذي بدأ دعوته بالتواصل الفردي امتثالًا لأمر الله تعالى بدعوة المقربين منه، ثم انتقل بعد ذلك إلى إعلان الدعوة والجهر بها، وهي مرحلة تمثل الانتقال إلى الاتصال الجمعي. وقد أولى الإسلام هذا النوع من التواصل أهمية كبيرة، حتى جعله جزءًا من الواجبات والشعائر الظاهرة، ويتجلى ذلك في خطبة الجمعة التي تُعد لقاءً دوريًا يجمع بين الدعاة وعامة المسلمين، يتم فيه تناول قضايا المجتمع، ومعالجة أوجه التقصير، والسعي إلى إصلاح أحوال الأمة وتعزيز وحدتها. كما ظهر هذا النوع من الاتصال في صور متعددة سنّها الأنبياء، مثل المحاضرات، ومجالس التعليم، والمناظرات، والخطب العامة في غير يوم الجمعة[١٧].

ولا شك بأن هذا النوع من التواصل تأثيره أكبر في الدعوة من حيث الاشتراك في المقصد والتأثير المباشر بالخطاب الدعوي وبناء الأفكار المهمة لتجديد عروق الدعوة ووحدة الكلمة.

(١٧) ينظر: غلوش، دعوة الرسل، ص١٤٤/ علي ثابت، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول □، ص٢٨

المطلب الثالث: الاتصال الجمعي من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

الأنبياء الذين ذكروا في هذه السور الثلاث وهم نوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى ومحمد عليهم الصلوات والسلام كلهم استخدموا هذا المنهج في التواصل مع أقوامهم، ولذلك تجد في صدر أي قصة يذكر الله تعالى عن نبي قوله (قال يا قوم) وهم جماعة من الناس يخاطبهم النبي للإيمان بالله تعالى.[١٨]

وكانت من نتائج هذه الدعوة متباينة في الاتباع، فالظلمة وأهل الجاه كانوا هم الأكثر تكذيبا للأنبياء للكبر الذي في قلوبهم[١٩]، وأمّا الضعفاء والفقراء كانوا هم الأكثر اتباعا وتصديقا لأنبيائهم وهذا ما أشارت إليه الآيات مثل قوله تعالى عن قوم نوح (**وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ**) **[هود (٤٠)]**، وعن قوم صالح (**لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ**) **[الأعراف (٧٥)]** وقس على ذلك باقي الرسل.

المبحث الثالث: مفهوم سائل التواصل وأهميتها وتطبيقاتها من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل

لغة: وسائل: جمع وسيلة: قال الهروي: (الوسيلة: الوصلة والقُربى)[٢٠]

وقال الفارابي والرازي: (ما يتقرب به إلى الغير)٢١

(١٨) ينظر: الشيخ علوان، الفواتح الإلهية، ج١، ص٣٥٢/ محمد رشيد، تفسير النار، ج١٢، ص٥٤

(١٩) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج١٧، ص٣٣٧/ الطبري، جامع البيان، ج١٥، ص٢٩٥/ البغوي، معالم التنزيل، ج٢، ص٤٤٥

(٢٠) الهروي، تهذيب اللغة، ج١٣، ص٤٨

وعلى كل فالتعريفان هو واحد المعنى وجاء تأكيد هذا المعنى في كتاب الله (**أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ**) **[الْإِسْرَاء (٥٧)]**

التواصل: من أصل (وصل) وسبق تعريفه.

اصطلاحا: وسائل التواصل: (عرّف الباحثان **أندرياس كابلان ومايكل هينلين** وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من التطبيقات القائمة على الإنترنت، والتي تُبنى على أسس الإيديولوجية والتقنية لـ الويب ٢.٠، وتتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون)[٢٢]

وأما كاترين بالجوج Katherine Paljug فقد عرفت وسائل التواصل إلى أنها: يُقصد به أحد أنماط الاتصال الرقمي الذي يتيح للأفراد إنشاء شبكات ومجتمعات إلكترونية عبر الإنترنت، بهدف التفاعل الاجتماعي، وتبادل المعلومات، ونشر المحتوى الذي ينتجه المستخدمون أنفسهم[٢٣].

تعريف كاترين كان دقيقا لوسائل التواصل الحديثة، بينما أندرياس ومايكل كان تعريفهما عام وقد يدخل فيه جميع أنواع التواصل الإلكترونية المعتمدة على الشبكة العنكبوتية.

ويمكن تعريف وسائل التواصل بأنها برامج مستهدفة الجمهور وتتنوع فيها الثقافات والأيدولوجيات تتيح لهم التواصل ونقل المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية.

---

(٢١) الفارابي، الصحاح، ج٥، ص١٨٤١/ الرازي، مختار الصحاح، ص٣٣٨

(22) Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59-68

(23) Katherine Paljug, Social Media, February 19, 2025, https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp

المطلب الثاني: أهمية وسائل التواصل

وسائل التواصل أحدثت ثورة في الدعوة، فبعد أن كانت محصورة في أمكان محددة وأشخاص محددون، أصبح الآن منهج عالمي يخاطب جمهور واسع وفي أماكن كثيرة، ولذلك توسع مفهوم الدعوة من خلالها، وأصبح للدعاة منابر وطرق تأثير غير معهودة في السابق، وأصبح من السهل اقناع كثيرين بطرق بسيطة جدا وأحيانا حتى لا تحتاج جهد أو كلام، ولكي نحصر أهميتها في الدعوة فأقول:

١) الوصول إلى جمهور عالمي وواسع.

٢) التفاعل بين الداعية والدعاة وذلك من خلال النقاش والرد والتفاعل في البرنامج وطرح الأسئلة والتعليم.

٣) تنوع وسائل الدعوة بين مرئية كمثل مقاطع الفيديو، وسمعية كمثل المادة الصوتية، ومنشورات نصية وصور.

٤) تنوع البرامج والتسابق على اكتساب جمهور أكثر جعل صفحة للدعاة للإبداع في وسائلهم والوصول للجمهور.

٥) تحديد المدعوين وذلك من خلال تعيين من نريد للدعوة ومن لا نريد.

هذه البرامج فتحت بابا للمناسفة بين دعاة كل فكر ودين، ولابد لدعاة الإسلام أن يكون لهم صوتا مسموعا وحراكا عظيما يقلب الموازين في العالم حتى تتضح رؤية الإسلام للعالم.

وتشير بعض الإحصاءات إلى تفوق النصارى واليهود في استثمار هذا المجال الإعلامي مقارنة بالمسلمين؛ إذ بلغ عدد المواقع والصفحات التابعة للدعاة النصارى نحو (٢٢٥٠٠) موقع وصفحة، فيما

وصل عدد المواقع اليهودية إلى قرابة (٥٨٠٠) موقع، في حين لم يتجاوز عدد المواقع التابعة للدعاة المسلمين حوالي (٥٠٠) موقع فقط، وهو ما يعكس تفاوتًا واضحًا في الحضور الرقمي والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة[٢٤]

ناهيك عن المواقع التي تهتم بشباب المسلمين لتضييع أخلاقهم وانتكاس فكرهم كمثل الإلحاد والنسوية والمثلية وحقوق الطفل.

المطلب الثالث: وسائل التواصل من خلال سورة هود والإسراء والشعراء

بما أنّ وسائل التواصل حديثة ولم تكن في عصر نزول القرآن فأكيد أنه لن تكون إشارة لها بهذا المصطلح، ولكن سأبحث في الفوائد التي ينتهجها الداعية بصورة عامة من خلال هذه السور والتي يطبقها في وسائل التواصل لنجاح دعوته، ومنها:

أ- وضوح الرسالة

وردت آيات كثيرة تؤكد وضوح الرسالة التي حملها الأنبياء عليهم السلام، إذ اتفقت دعوتهم جميعًا على أصل التوحيد والدعوة إلى عبادة الله وحده، كما في قوله تعالى: (**أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ**). وقد اتسمت هذه الدعوة بالوضوح والصراحة بعيدًا عن الغموض أو المواربة، بحيث يكون المدعو أمام خيار واضح بين القبول أو الرفض. ويُعد هذا الوضوح من أبرز عوامل نجاح الدعوة الإسلامية وانتشارها بين الناس. وفي هذا

[٢٤] عثمان، عبد الرحمن عبد الله، أهمية تأهيل الدعاة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، تعز، اليمن، العـدد (٣٩)، مـايو ٢٠٢٤م، ص٣٣٧

السياق، أشار المستشرق الألماني أولرش هيومان في دراسة نُشرت بمجلة "العالم" إلى أن من أهم أسباب انتشار الإسلام وجاذبيته وضوح رسالته وبساطتها.[٢٥]

والمتتبع لقصص الأنبياء وبعض الآيات في سورة هود والإسراء والشعراء يجد هذه الإشارة واضحة جدا في بداية ذكر كل قصة بأنّ الدعوة التي يدعو لها النبي هي توحيد الله واتباع أوامره.

إنّ هذا يدعو الداعية لكي يكون في برامج التواصل ناجحا أن يكون واضحا في دعوته بدون لف ولا دوران، فلا يعني أن يتدرج الداعية في الدعوة بأن يتنازل عن مبادئ دعوة الإسلام كمثل القول بترك الحجاب لمن يريد أن يدخل الإسلام او ترك الختان، ولكن يعّلم الإنسان من بداية الدعوة أنّ هذه مبادئ لا يمكن أن يتنازل عنها. نجد هذا واضحا عند ذكر قصص الانبياء في سورة هود والاسراء والشعراء، كمثل نبي الله نوح عندما طلب منه القوم طرد الفقراء من مجلسه قال لهم: (**وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ، وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**) **[هود [٢٩ ٣٠]**.

وكذلك تحديث الناس بكلام لا يفهمونه خصوصا عند مخاطبة الجمهور، وهذا ما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم، يقول ابن مسعود رضي الله عنه: (ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)[٢٦].

وهذه النقطة تجعل الفرق واضحا في من يريد أن يُصدّر الإسلام بتساهله لكي يتصدر هذه البرامج وبين من يريد نشر الإسلام بحقيقته دون تهاون في مبدأ من مبادئه.

---

[٢٥] هيومان، أولرش، الإسلام دين جذاب، مجلة "العالم"، العدد ٢٩٠، ١٩٨٩م، ص٣٠

[٢٦] مسلم، صحيح مسلم، المقدمة، باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، جـ١.، ص: ١١

ب- الصبر على المعارضة

سبق الحديث عن الصبر من خلال السور المذكورة وهنا سأتحدث عن الصبر على المعارضة في وسائل التواصل.

الصبر على المعارضة من خلال قصص الأنبياء وتكييفها في وسائل التواصل هو واضح كيف تعامل الأنبياء مع معارضيهم، كمثل صبر نوح عليه السلام وهود وصالح وإبراهيم ولوط وباقي الانبياء، وهنا يطبق الداعية الأخلاق والقيم والأسس التي انتهجها الأنبياء في التعامل مع معارضيهم، فعندما يطرح الداعية موضعا في الدعوة وينشره في وسائل التواصل فهو يخاطب جمهورا واسعا متعدد الثقافات والأفكار فلا بد له من معارضة، فوجب عليه أن يكسب هذا المعارض أو يراعي في الرد الجمهور الذي يتابعه، فهم حَكَمٌ عليه في الردود.

ج- استخدام الحجة والبرهان في الطرح

إنّ المتتبع لقصص الأنبياء أو خطاب القرآن الكريم يجد الحجة والبرهان حاضرة في كل دعوة، ولو تأملنا القصص التي ذكرت في سورة هود والشعراء نجد تركيز الأنبياء على إقامة الحجة والبرهان على القوم ومنها قول نبي الله نوح: (**قَال يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لهَا كَارِهُونَ) [هود (٢٥)]** فالبينة هنا هي الحجة والبرهان، وقس على ذلك

الآيات التي ذكّر بها الأنبياء في باقي السورتين، يقول عبد الرب: (لقد أقام لهم الحجج والبراهين على ما دعاهم إليه، وعلى بطلان ما هم عليه في أسلوب علمي ولغة تتسم بالأدبيات البيانية الراقية)[٢٧].

وبما أنّ الداعية في وسائل التواصل يخاطب جمهورا واسعا وجب عليه أن يطرح حجته بالدليل الساطع والبرهان الناصع، فجمهور اليوم هم قوم أغلبهم مطلع ويعرف خبايا الأمور وقد لا تستجدي فيهم العاطفة ولكن الحجة والبرهان تلزمهم وتضعهم في زاوية الاعتراف بصحة المعلومة.

د- الارتباط بالواقع والمجتمع

لقد كانت دعوة الأنبياء مرتبطة بالواقع وتحاكي حياة المجتمع، فمثلا هود عليه السلام يذكّر قومه بما كانوا عليه من نِعم وهي (**وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ**)، ونبي الله شعيب يذكّرهم بما تعايشوا عليه من الفساد ومحذرا لهم (**وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**) **[هود (٨٥)]**، وموسى عليه السلام مذكّرا فرعون وقومه بما هم فيه من الظلم والطغيان (**وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ**) **[الشعراء (١٠-١١)]** فهكذا كانت دعوتهم تصف الداء وتعطي الدواء.

---

[٢٧] آل نواب، عبد الرب بن نواب الدين، تدريب الدعاة على الأساليب البيانية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٨ – ١٤٢٥هـ، ص٣٥١.

الخاتمة

تم بحمد الله البحث بعد أن قمت بدراسة وسائل التواصل وربطها بالدعوة من خلال قواعد القرآن الكريم وخلصت إلى نتائج:

١) يُعدّ الاتصال الشخصي من أبرز الأساليب الدعوية التي اعتمدها الأنبياء، حيث يبدأ غالبًا بدعوة الأقربين ويتميز بفعاليته في التأثير المباشر.

٢) يسهم الاتصال الشخصي في بناء الثقة بين الداعية والمدعو، ويتيح فهماً أعمق لحال المدعو النفسية والفكرية، مما يعزز فرص الإقناع والاستجابة.

٣) أظهرت النماذج القرآنية (كنوح مع ابنه، وموسى مع فرعون) أن الاتصال الشخصي يجمع بين اللين والحكمة والشجاعة، ويصلح للاستخدام مع مختلف الفئات حتى أشدهم عنادًا.

٤) يظل الاتصال الشخصي وسيلة دعوية مؤثرة ومستدامة، قادرة على تحقيق أثر عميق في الأفراد، مما يجعله ركيزة أساسية في العمل الدعوي المعاصر.

٥) يُعد الاتصال الجمعي أسلوبًا دعويًا شاملًا يتيح إيصال الرسالة إلى جمهور واسع، ويسهم في نشر الوعي وبناء الاتجاهات العامة في المجتمع.

٦) يمثل الاتصال الجمعي مرحلة متقدمة بعد نجاح الاتصال الشخصي، ويُسهم في تحقيق وحدة الكلمة ومعالجة قضايا الأمة من خلال خطاب موحد ومباشر.

٧) تؤكد النماذج القرآنية أن الاستجابة للاتصال الجمعي تختلف باختلاف الفئات، حيث يميل المستضعفون إلى القبول، بينما يعارضه المتكبرون وأصحاب النفوذ.

٨) تُعد وسائل التواصل الحديثة من أقوى الوسائل الدعوية في العصر الحاضر، لما توفره من انتشار واسع وسرعة في إيصال الرسالة إلى جمهور عالمي متنوع.

٩) نجاح الدعوة عبر وسائل التواصل يرتبط بالالتزام بالمنهج القرآني، خاصة في وضوح الرسالة، واستخدام الحجة والبرهان، والصبر على المخالفين.

١٠) يفرض تنوع جمهور وسائل التواصل على الداعية مراعاة الفروق الفكرية والثقافية، وربط الخطاب الدعوي بواقع الناس ومشكلاتهم.

١١) تمثل وسائل التواصل ساحة تنافس فكري ودعوي، مما يستوجب على الدعاة تفعيل حضورهم فيها بأساليب مؤثرة ومنضبطة لنشر الإسلام بصورته الصحيحة.

التوصيات

١) يوصي البحث بتأهيل الدعاة وتدريبهم على مهارات الاتصال الشخصي والجمعي، بما يعزز قدرتهم على التأثير والإقناع والتعامل مع مختلف فئات المجتمع وفق المنهج القرآني.

٢) يوصي البحث بتفعيل الحضور الدعوي في منصات التواصل الاجتماعي من خلال إنتاج محتوى هادف ومتنوع يراعي احتياجات الجمهور المعاصر ويقدم القيم الإسلامية بأسلوب مؤثر وجذاب.

٣) يوصي البحث بإجراء مزيد من الدراسات العلمية حول توظيف وسائل التواصل الحديثة في الدعوة الإسلامية، وبيان أفضل الممارسات والضوابط الشرعية التي تسهم في تحقيق أهداف الدعوة في البيئة الرقمية.

المصادر والمراجع

آل نواب، عبد الرب بن نواب الدين، "تدريب الدعاة على الأساليب البيانية"، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٨، ١٤٢٥هـ، ص٣٥١.

Āl Nawwāb, ʿAbd al-Rabb ibn Nawwāb al-Dīn, "Tadrīb al-Duʿāh ʿalā al-Asālīb al-Bayāniyyah," al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi al-Madīnah al-Munawwarah, no. 128, 1425H, p. 351.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā, Muʿjam Maqāyīs al-Lughah, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, n.d., 1399H/1979.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 1414H.

البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd, Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān, ed. Muḥammad ʿAbd Allāh al-Nimr et al., Dār Ṭaybah, 4th ed., 1417H/1997.

حَبَنَّكَة، عبد الرحمن بن حسن، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

Ḥabannakah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ḥasan, al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah Ususuhā wa Wasāʾiluhā wa Ṣuwar min Taṭbīqāt al-Muslimīn Lahā wa Lamaḥāt min Taʾthīrihā fī Sāʾir al-Umam, Dār al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1418H/1998.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir, Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, ed. Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut, 5th ed., 1420H/1999.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan, Mafātīḥ al-Ghayb, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed., 1420H.

زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

Zaydān, ʿAbd al-Karīm, Uṣūl al-Daʿwah, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 9th ed., 1421H/2001.

السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة، م: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

Al-Sarrāj, Muḥammad ʿAlī, al-Lubāb fī Qawāʿid al-Lughah, rev. Khayr al-Dīn Shamsī Bāshā, Dār al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1403H/1983.

الشيخ علوان، نعمة الله بن محمود النخجواني، الفواتح الإلهية والمفاتح، دار ركابي للنشر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

Al-Shaykh ʿUlwān, Niʿmat Allāh ibn Maḥmūd al-Nakhjawānī, al-Fawātiḥ al-Ilāhiyyah wa al-Mafātiḥ, Dār Rakābī li al-Nashr, Egypt, 1st ed., 1419H/1999.

الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1420H/2000.